# الخصائص السيكومترية لمقياس الانتماء للأسرة لطلاب الصف الأول الثانوي.

إعداد

أ/ زينب محمد حسين مرزوق

تحت إشراف

**أ.د/ حسين حسن حسين طاحون**
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة عين شمس

**د./ إيهاب محمد نجيب السيد**
مدرس علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة عين شمس

## أولا: المقدمة :

إن مرحلة المراهقة، هي المرحلة التي تتفتح فيها آفاق و قدرات الأبناء، و يستعدون لخوض العالم كراشدين فعالين، إن أحسنا التعامل معهم، و هي مرحلة حساسة، لأنه و بالرغم من أهميتها، فإن التحديات و الإغراءات التي تواجه المراهقين تكون كثيرة، من قدرات تتفتح، في مجتمع مفتوح، و وسائل تقنية لا محدودة، و انفعالات نفسية متمايزة و حادة، و معدلات نمو متسارعة في كل الجوانب، ونتيجة لهذا قد يكون كثير من المراهقين معرضين للعديد من المشاكل، و تختلف نسبة تعرضهم للمشاكل بحسب نسبة حصانتهم ضدها، و إنما تبنى هذه الحصانة من علاقاتهم مع أسرهم، و مشاعرهم نحوها. و من هنا كانت أهمية قياس الشعور بالانتماء نحو الأسرة لدى المراهقين.

## ثانيا: مشكلة الدراسة :

يقضي الناس معظم أوقاتهم اليومية في تفاعلات مع أشخاص آخرين ، يعملون معا ، يأكلون معا ، يبيتون معا ؛ و حتى عندما ينهون مهماتهم الحياتية اليومية ، فإنهم يقضون بقية الوقت في صحبة أشخاص آخرين . كما أن كثيرا من الأنشطة الحياتية ترتكز على تنمية العلاقات الداعمة و الحفاظ عليها .

( Leary; M. R. , Kelly; K. M., Corttrell; C. A. and Schreindorfer; L. S. ,2013 :610 )

فالحاجة إلى الانتماء هي أحد أقوى الدوافع العامة المؤثرة ، و التي تشكل الانفعالات و المعارف و السلوك . ( Baumeister;R. F., 2012 :121)

إن غريزة الانتماء عادة اكتسبها الجنس البشري نتيجة للخبرات التي مر بها في تاريخه فأثر في اللاشعور الجمعي ، بالإضافة إلى طبيعة الإنسان الكتلية أو الاجتماعية ، و حنين الإنسان إلى الطفولة الباكرة بحنانها و رعايتها و حمايتها .و إذا كان للإنسان الاستعداد و القابلية لاكتساب الانتماء ، فإن اكتسابه يتم بواسطة مجموعة كبيرة معقدة من العمليات التفاعلية بين الإنسان و البيئات المختلفة المحيطة به مثل : البيئة الطبيعية ، البيئة الاجتماعية ، بيئة الرموزكالكتابات و النقوش . ولذا يرجع التباين في المحصلات الانتمائية لدى الأفراد و المجموعات إلى :

( يوسف ميخائيل أسعد ، ١٩٩٢: ص٨-١٣)

١- مدى الاستعداد الشخصي .

٢- مدى توافر المؤثرات البيئية التي تعمل على ترسيخ الانتماء لدى الفرد .

٣- استمرار التفاعل الخبري الإيجابي و تسلسله و اتساقه .

إن الأفراد الذين تكون حاجتهم إلى الانتماء أعلى ، يكونون أكثر حساسية للعلاقات مع الآخرين بشكل خاص .( Feldman; R. S. , 2010 : 264 ) كما أن الفروق الفردية في الدافعية إلى الانتماء تفسر السلوكيات الهادفة للحصول على القبول ، مثل التعاون ، كما تتنبأ بمدى الانفعالات التي تعكس مدى اهتمام الفرد بتقييمات الآخرين و تقبلهم له ، و على إدراك المواقف الاجتماعية.

(Leary; M., Kelly; K. M., Corttrell; C. A. and Schreindorfer; L. S ,2013 :610)

و تحدد (سناء محمد سليمان ، ٢٠١٣: ص ٢١٥ – ٢١٧) أهمية دراسة الانتماء فيما يلي :

١- إن دراسة الانتماء تعد مدخلا لفهم أهم المتغيرات النفسية من ذكاء و تقدير ذات و تفكير الفرد ، و كذلك مدخلا لفهم المحاور الأساسية للشخصية في فعاليتها و إيجابياتها.
٢- تعد دراسة الانتماء مدخلا لفهم مشاعر المراهقين و طموحهم و أهدافهم و أحلامهم المستقبلية .

فقد أظهرت الدراسات أن إعاقة الحاجة إلى الانتماء يحدث تأثيرات سيئة و محيرة ، بما فيها زيادة الأفعال العدوانية ، و المدمرة للذات ، و نقص الاستعداد للمساعدة helpfullnessو التعاون و التحكم الذاتي و التفكير الذكي .
( Baumeister;R. F., 2012 :137)

حيث قدمت دراسة (Richman; L. S. and Leary; M. R., 2009) نموذجا لفهم تفاعلات الناس حين يتم تهديد شعورهم بالانتماء أو التقبل ، حيث أكدت أن ردود الأفعال التلقائية الناتجة عن أنواع الرفض المختلفة كانت متشابهة و تمثلت في حدوث مشاعر سلبية و انخفاض في التقدير الذاتي .

كما أكدت دراسة (إبراهيم علي السيد علي، ٢٠١٥ ) أن زيادة الشعور بالانتماء حقق درجة عالية من التوافق النفسي و الاجتماعي لدى أفراد المجموعة التجريبية .

و أثبتت دراسة ( آمال توفيق عبد الهادي حمد ، ٢٠١٥ ) وجود علاقة بين قيم الانتماء الوطني و بعض أبعاد الشخصية ( العصابية / الاتزان الانفعالي ، الانطواء / الانبساط ، الذهانية ، الكذب ) لدى طالبات الجامعة بقطاع غزة .

و أثبتت دراسة ( منال محمود إسماعيل عبد الظاهر ، ٢٠١٤ ) أن تنمية مهارات الحب و الانتماء أدى إلى خفض أحادية الرؤية لدى طالبات المجموعة التجريبية .

كما أثبتت دراسة (Edward; D. L. , 1993 : 51) أنه يمكن قيام المعلمين بالعمل على زيادة شعور التلاميذ بالانتماء يعزز من جودة الإدارة الصفية .

إن الحاجة إلى الانتماء من أهم الحاجات التي يجب أن تحرص الأسرة على إشباعها لدى الطفل لما يترتب عليها من سلوكيات مرغوبة تستمر لدى الطفل من صغره و حتى بقية

مراحل عمره .حيث يؤدي الانتماء إلى التعاون مع الغير ، الوفاء ، العطاء ، التضحية ؛ بينما فقد الانتماء ينشر الأنانية و السلبية. و الانتماء الأسري يبدأ من الطفولة ، حيث يتولد هذا الشعور من إشباع حاجة الطفل إلى القبول داخل بيئته ، فالمطلوب من الأسرة قبول الابن دون شروط أو ارتباط بإنجازات معينة يقوم بها الطفل ، فشعور الطفل بأنه مقبول إن أحسن ، مرفوض إن أخطأ يضعف من شخصيته و انتمائه . فقبول الطفل يعني انتماؤه لأسرة يشكل أحد أعضائها .

(سناء محمد سليمان ، ٢٠١٣ : ص١٦٧)

و قد كشفت نتائج دراسة (إلهامي عبد العزيز امام محجوب،١٩٨٧) أن الأسرة تحتل المكانة الأولى في انتماءات الأفراد بوجه عام.

إننا في مجتمعنا هذه الأيام بأشد الحاجة للتأكيد على هذه النقاط ، لأننا و نتيجة للتغيرات الكثيرة ، فإن أفراد الأسر صاروا منفصلين ، و يمرح الأبناء بعيدا عن آبائهم الذين يقدمون لهم أدوات التسلية و لكن لا يشتركون معهم في المرح، الأطفال في حاجة إلى الصحبة و المشاركة ، و يمكن لساعة اللعب أو المشاركة أن تصبح نقطة ارتكاز للانسجام و التفاهم بين الآباء و الأطفال.

(عمرو ابو ليلة، نسيبة احمد ، ٢٠١٠: ص٣٢٧)

و قد أكدت دراسة كل من (Chubb; N. H. &Fertman; C. I., 1992) بعنوان ادراك المراهقين للانتماء إلى أسرهم ، تمثل فيها الانتماء للأسرة بالشعور بالانتماء لها ، و المشاركة الأسرية ، أو الوقت الذي يقضيه المراهق مع أسرته، حيث وجدت علاقة إيجابية بين الانتماء الأسري و مجموعة من المتغيرات الإيجابية مث مشاركة المراهق في الأنشطة المدرسية و المجتمعية ، وارتفاع تقدير الذات ، و وجهة الضبط الداخلية .

و ترى الباحثة ضرورة الاهتمام بانتماء المراهق لأسرته في تلك المرحلة العمرية حيث يزداد ارتباط المراهق بأقرانه بشدة ، فإذا لم يسعى الوالدان للحفاظ على درجة من انتماء أبنائهم المراهقين للأسرة ، فسريعا ما يحدث الانفصال الشعوري للابن عن الأسرة و يستمد قيمه و قوته ومعاييره من أقرانه ، مما يؤثر عليه في تلك المرحلة السنية الحساسة و التي تحدد كثيرا من ملامح مستقبلهم ، و يحتاجون فيها لمعايير صحيحة و تحكم ذاتي لتحقيق أهدافهم الهامة و المؤثرة .

و قد اطلعت الباحثة على عدة مقاييس للانتماء للأسرة، مثل مقياس الانتماء للأسرة ل ( إلهامي عبد العزيز إمام، ١٩٨٧: ص٥٩) و الذي تمثل فيه الانتماء بستة أبعاد هي: وظيفة الأسرة، العلاقات الأسرية، مكانة الفرد، مكانة الأسرة الاجتماعي، تمثل القيم الأسرية، الايجابية. و ترى الباحثة أن بعدي تمثل القيم الأسرية، و الإيجابية لا يعدان –من وجهة نظر الباحثة- من مكونات الانتماء، و إنما نتيجة و دليلا على انتماء الفرد لأسرته، و أن بعد مكانة الأسرة لا يصب في الحاجة أو الشعور بالانتماء، و إنما يصب في الحاجة إلى التقدير الذاتي، و كذلك بعد مكانة الأسرة الاجتماعية.

كما اطلعت الباحثة على مقياس (حسام الدين محمد محمد عبد العزيز الجارحي، ٢٠٠٠: ص١٢٥) و الذي تمثل فيه الانتماء بخمسة مكونات هي: التوحد، دور الوالدين، العلاقات الأسرية، تمثل القيم، و الإيجابية. و ترى الباحثة أن الأبعاد السابقة تصف الانتماء، كما تصف ما يترتب عليه، كالإيجابية، و تمثل القيم؛ فهما ليسا من مكونات الانتماء، بل من آثاره على الفرد.

و ترى الباحثة أن الساحة النفسية بحاجة إلى مقياس جديد للشعور بالانتماء للأسرة عند المراهقين، يمكننا من تحديد درجة انتماء المراهقين لأسرهم.

و تتلخص مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١- هل يتصف مقياس الانتماء للأسرة للمراهقين؛ من إعداد الباحثة؛ بالثبات ؟

٢- هل يتصف مقياس الانتماء للأسرة للمراهقين؛ من إعداد الباحثة؛ بالصدق؟

## ثالثا: الأهمية:

تكمن اهمية هذا المقياس فيما يلي:

١- القدرة على تحديد درجة انتماء المراهقين لأسرهم، بما يمكن المتخصصين من فهم مشكلات هؤلاء المراهقين، و التدخل المبكر لحلها بالإرشاد النفسي و الأسري.

٢- الاستعانة بالمقياس في تقييم البرامج الإرشادية الموجهة للآباء بهدف مساعدتهم على دمج أبنائهم المراهقين في الحياة الأسرية، و زيادة انتمائهم لها.

## رابعاً: الأهداف:

يهدف هذا البحث الى:

١- تحديد ثبات مقياس الإنتماء للأسرة من إعداد الباحثة.

٢- تحديد صدق مقياس الإنتماء للأسرة من إعداد الباحثة.

## رابعا: الإطار النظري للانتماء:

أ- تعريف الانتماء:

الانتمائية belongingness:

"شعور الفرد بكونه متقبلا من جانب فرد آخر أو جماعة أخرى . و قد استخدم فروم هذا المصطلح و كان يعني به مشاعر التيقن و الأمن و التجذر التي تقابل في نظره القلق الذي يتسبب عن الوحدة و الحرية .و يتضمن الانتساب شعور الفرد بأنه جزء من كل أكبر كالأسرة أو القبيلة أو الديانة أو الأمة أو حتى الإنسانية و هو يتوحد مع الجماعة التي يشعر بانتسابه إليها بمعنى أنه يفخر بها و يتحمس لها و ينسب لنفسه كل مزاياها و خصائصها .و قد استخدم ادوارد ثورندايك هذا المصطلح بمعنى التعلق و الارتباط عندما ذكر مبدأ

الانتماء principle of belongingness و كان يقصد به الرابطة التي تنشأ بسهولة بين عبارتين إذا ميز القارئ أي علاقة بينهما ." ( جابر عبد الحميد جابر ، علاء الدين كفافي ، ١٩٨٩: ص ٣٩٤ )

و يعرف (إلهامي عبد العزيز امام محجوب، ١٩٨٧: ص٤٩،٥٠) الانتماء بأنه "مشاعر الفرد تجاه أسرته التي اكتسبها من خلال الالتصاق الوثيق بها و تفاعله مع أفرادها، و تفضيل الأسرة على أي جماعة أولية أخرى، حتى تلك الجماعات التي يكون الفرد قد نشأ بين أفرادها (الجيران) أو سعى إليها (الأصدقاء) كما يتضح أيضا من خلال الابتعاد عن الفردية في المواقف الاجتماعية المختلفة".

و يعرف الانتماء بأنه :الحاجة الفطرية إلى إقامة حد أدنى – على الأقل - من العلاقات الاجتماعية القريبة و المستمرة . (Baumeister; R, F, & Bushman; B. J., 2014:392 )

و يؤكد ( Baumeister; R. F. &Vohs; K. D., 2007 :615 )أن الحاجة إلى الانتماء تشير إلى فكرة أن الناس لديهم دافعية حيوية أن يتم تقبلهم في العلاقات مع الآخرين ، و يكونوا جزءا من المجموعات الاجتماعية . مما يعني أن الناس في حاجة إلى أن يقيموا حد أدنى من العلاقات المستمرة ، و التي تتسم بالإيجابية أكثر من السلبية ، وأن تكون هذه العلاقات ذات معنى و أهمية لكل شركاء العلاقة .

و ترى الباحثة أن التعريفات السابقة لا تتعارض أبدا ، و إنما تتكامل معا في توصيل معنى الانتماء ، الذي يمثل حاجة إنسانية نفسية تنتج رغبة و نزعة لدى الفرد و تدفعه للارتباط الاجتماعي وإقامة العلاقات الحميمة المستمرة ، حين يتم اشباعها تفيض على المرء من الشعور بالارتواء منها ، و تثري روحه و كل كيانه نماءا و تكاملا .

صاغت الباحثة التعريف الإجرائي التالي للانتماء للأسرة :

إدراك المراهق وجود علاقات إهتمام و تعاطف مع أفراد أسرته تتسم بالتفاعل غير السلبي المستمر .

**ب- النظريات النفسية المفسرة للانتماء:**

تعرضت الكثير من النظريات النفسية للانتماء ، و ستقوم الباحثة بعض سريع لبعض تلك النظريات :

**١- فرويد :**

أوضح سيجموند فرويد في نظريته أن الإنسان بحاجة إلى أن يكون جزءا من المجموعات و أن يكون علاقات .و يعتقد فرويد أن الرغبة في تكوين العلاقات إنما تأتي من الحافز الجنسي للإنسان ، أو مرتبط أكثر بالعلاقة بين الوالدين و الأبناء .
( Baumeister; R. F. &Vohs; K. D., 2007, 615)

**٢- بولبي :**

هو تقريبا أول عالم نفسي اهتم بفكرة أن الانتماء هو حاجة خاصة ، و هو من أوائل الذين قاموا بتجارب لاختبار فكرته . (Baumeister; R. F.&Vohs; K. D., 2007 ,615 ) و اعتبر أن علاقة الطفل بالأم هي سبب الرغبة في التعلق ، ومنها تستمد علاقة الانسان بكل من حوله سائر حياته سواءا و مرضا . (Bowlby; J., 1988: 118, 122, 123)

**١- نظرية ألدرفر:**

و استنبط الدرفر نظريته للحاجات الإنسانية التي تتكون من ثلاث فئات أولية :
١- الحاجة إلى الوجود : كالحاجة إلى البلوغ و التوازن الداخلي لجسم .

٢- الحاجة إلى الانتماء : فالأفراد لا يعتبرون وحدات متكيفة ذاتيا ، ولكن يجب عليهم التفاعل مع بيئاتهم الإنسانية . إشباع الحاجة إلى الانتماء يتوقف على عملية التبادل . و عناصر الانتماء هي : القبول ، الفهم ، التأثير .

٣- الحاجة إلى النمو : نتيجة لرغبة النظم المفتوحة في زيادة النظام الداخلي و التمايز خلال فترة من الزمن . و وضعت الحاجات الأمنة إما تحت الأمور المادية أو تقدير الذات .

( سناء محمد سليمان ، ٢٠١٣ : ص ١٣٢ ، ١٣٣)

**٤- ماسلو :**

يرى ماسلو أن لدى الإنسان عددا من الحاجات الفطرية افترض أنها مرتبة حسب قوتها ، و تتدرج في قوتها لتصل إلى أعلى مستوى ؛ فالحاجات لدى ماسلو متدرجة من الحاجات الفسيولوجية؛ مثل الحاجة إلى الماء، و الطعام و الجنس، الحاجة إلى الأمان النفسي و المادي، حاجات الحب و الانتماء، الحاجة إلى تأكيد الذات، الحاجة إلى تحقيق الذات.

( سناء محمد سليمان ، ٢٠١٣ : ص ١٣١ ، ١٣٢ )

لم يختبر ماسلو هرمه ، و تم قبول هرم ماسلو لفترة طويلة دون توجيه أي نقد له ، على الرغم من أن العديد من المجهودات العلمية التي اختبرته أثبتت أنه غير صحيح . ومثلا قام ( Wahba; M. A. and BridWell; L. G., 1976 :212)بمراجعة عدد من الدراسات التي اختبرت هرم ماسلو و التي لم تثبت ترتيب ماسلو الهرمي ، و وجد أن النذر اليسير من الدراسات التي دعمت هرم ماسلو تعاني من العديد من المشكلات في طريقتها .

كما أثبتت نتائج بعض الدراسات أن الناس يسعون لإشباع هذه الحاجات بشكل يختلف عن الترتيب الذي حدده ماسلو .فقد أثبتت بعض النتائج أن الناس يغامرون بالأمن ، و يتخلون عن الحاجات الفسيولوجية كي يستمتعوا بالعلاقات .
(Baumeister; R. F., 2012 : 126 -127 )

**٥- نظرية الحاجة إلى الانتماء لبوميستر و ليري:**

يعرف (Baumeister; R. F. &Leary; M. R., 1995:499) الحاجة إلى الانتماء على أنها الحاجة الفطرية إلى إقامة حد أدنى – على الأقل - من العلاقات الاجتماعية القريبة و المستمرة ، و من هنا فهي واحدة لدى كل البشر universal في كل الثقافات على الرغم من توقع وجود اختلافات ثقافية و فردية في كيفية تعبير الناس عن هذه الحاجة و إشباعهم لها.
و وضع (Baumeister; R. F. and Leary; M. R., 1995:498,499) متطلبات ما وراء النظرية metatheoritical requirementsلتقييم ما إذا كانت الحاجة إلى الانتماء أو أي حاجة أخرى هي حاجة أساسية، و جمعوا أدلة على استيفاء معظم هذه المتطلبات بما يدعم كون الحاجة إلى الانتماء هي حاجة أساسية: فقد وجدت أدلة على أن الناس يكونون روابط اجتماعية بسهولة حتى في الظروف التي تبدو سيئة ، فالناس المشتركون في أي شيء حتى لو كانت خبرة سيئة، فهم يميلون لتكوين علاقات مع بعضهم البعض ، كما يرفض الناس انقطاع العلاقات الاجتماعية حتى لو لم يكن هناك سبب نفعي وراءها . كما أكدت الأدلة على أن الحاجة إلى الانتماء تشكل المعارف و الانفعالات ، و أن أي تغير في الانتماء يكون سببا قويا و مستمرا في تولد الانفعالات بشكل يؤكد تلك الفرضية . كما أن أفكار الناس عن الانتماء لا تتوقف .
و كذلك فإن نقص الانتماء يؤدي إلى مجموعة متنوعة من التأثيرات الضارة بما يتفق مع فرضية أن الانتماء هو حاجة need و ليس رغبة want، فالعديد من المشكلات الصحية النفسية و البدنية تكون أكثر انتشارا بين الناس المفتقدين للارتباط الاجتماعي ، و تبذل مجهودات حديثة للتأكد من العلاقة السببية و التي تظهر مبدئيا قوة تأثير الانتماء.
كما أن كون الانتماء يتم **الاكتفاء منه** satiation عند حد معين من الإشباع ، و يمكن **استبدال** substitution العلاقات فيه يتسق مع فرضيات الحاجات الأساسية التي يمكن الوصول إلى حد اكتفاء منها و استبدال طرق اشباعها .
و كذلك يؤثر الشعور بالانتماء على مدى واسع من السلوكيات بما يتسق مع فرضيات الحاجات الأساسية .
النقطة الوحيدة في فرضيات الحاجات الأساسية و التي لا تزال تحتاج إلى مزيد من البحث هي ما إذا كانت الحاجة إلى الانتماء مشتقة من دوافع أخرى أم لا . و لكن تبقى

كل الأدلة حتى الآن تؤكد كونها غير مشتقة من غيرها من الدوافع الأخرى بما يؤكد كونها حاجة أساسية . (Baumeister; R. F. & Leary; M. R., 1995 : 501-520)

و ترى الباحثة أن نظرية بوميستر و ليري هي الأنسب حيث أنهما لا يعتبران الحاجة إلى الانتماء مستمدة من علاقة خاصة، كما يعتبر بولبي أن الحاجة إل الانتماء تستمد من علاقة الانسان بأمه، كما أكدوا على تأثير الحاجة إلى الانتماء في مدى واسع من السلوكيات الانسانية.

و وفقا (Baumeister; R. F. & Leary; M. R., 1995 :497,500 , Baumeister; R, F, & Bushman; B. J., 2014:392 ) فإن أبعاد الانتماء هي:

**١- علاقة اهتمام و تعاطف مستقرة:**

إدراك وجود علاقة اهتمام و تعاطف مع أفراد أسرته، و يحسن فرص الانتماء أن يكون الاهتمام متبادلا.

**٢- تفاعل و تواصل غير سلبي متكرر:**

التواصل و التفاعل غير السلبي المستمر، و يحسن فرص الانتماء أن يكون التفاعل إيجابيا.

## خامسا: بنية الانتماء:

تناول الباحثون مكونات الانتماء من وجهات نظر متعددة؛ و تعرض الباحثة لبعضها في إيجاز:

أ- **أبعاد الانتماء عند ( إلهامي عبد العزيز إمام، ١٩٨٧: ص٥٩):**

تناول الانتماء للأسرة في ستة أبعاد؛ هي:

١- وظيفة الأسرة: " شعور الفرد بقيمة الأسرة، و دورها في توفير الأمن و الحب و الرعايو و الحماية".

٢- العلاقات الأسرية: "العلاقات الجيدة بين أفراد الأسرة، و شعور الفرد بالحب و المودة و التفاهم و التعاون المتبادل بينه و بين أسرته".

٣- مكانة الفرد: "شعور الفرد بأهميته وسط أسرته، و إدراكه بأنها جزء منها".

٤- مكانة الأسرة الاجتماعي: "شعور الفرد بأهمية أسرته في المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه (الجيران- الأقارب- الأصدقاء)".

٥- تمثل القيم الأسرية: "اقتناع الفرد بالقيم و العادات و التقاليد و الأفكار التي تتبناها الأسرة، و العمل بها في حياته العملية".

٦- الإيجابية: "قدرة الفرد على تحمل المسئولية تجاه الأسرة و الاهتمام بأمور أفرادها و العمل من أجلهم و الدفاع عن مصالح الأسرة و تخفيف العبء عن أفرادها".

و ترى الباحثة أن بعدي تمثل القيم الأسرية، و الإيجابية لا يعدان –من وجهة نظر الباحثة- من مكونات الانتماء، و إنما نتيجة و دليلا على انتماء الفرد لأسرته، و أن بعد مكانة الأسرة لا يصب في الحاجة أو الشعور بالانتماء، و إنما يصب في الحاجة إلى التقدير الذاتي، و كذلك بعد مكانة الأسرة الاجتماعية.

**ب- أبعاد الانتماء عند (حسام الدين محمد محمد عبد العزيز الجارحي، ٢٠٠٠: ص١٢٦):**

تناول خمسة مكونات للانتماء للأسرة، كما يلي:

أ- التوحد: " شعور الفرد بأنه جزء من أسرته، يعتز بقيمها، و يفضلها على أي جماعة أخرى، و يعمل من أجل الحفاظ على سمعتها و مكانتها بين الناس"

ب- دور الوالدين: "شعور الفرد بسعي والديه من أجل توفير الحياة الكريمة له، و احترامهم لأحاسيسه و مشاعره، و منحه الفرصة للتعبير عن آرائه، و المشاركة في القرارات الخاصة بالأسرة".

ج- العلاقات الأسرية: "العلاقات الجيدة بين أفراد الأسرة، و شعورهم بالحب و المودة و التفاهم المتبادل بين أفراد أسرته".

د- تمثل القيم: "اقتناع الفرد بالقيم و العادات و التقاليد التي تتبناها الأسرة، و العمل بها في إطار علاقاته الاجتماعية".

ه- الإيجابية: "قدرة الفرد على تحمل المسئولية تجاه الأسرة و الاهتمام بأمور أفرادها و العمل من أجلهم، و التوفيق بينهم".

و ترى الباحثة أن الأبعاد السابقة تصف الانتماء، كما تصف ما يترتب عليه، كالإيجابية، و تمثل القيم؛ فهما ليسا من مكونات الانتماء، بل من آثاره على الفرد.

**ج- أبعاد الانتماء عند (إبراهيم علي السيد علي،٢٠١٥: ص٦٦):**

يرى أن أبعاد الانتماء تشمل:

١- الانتماء الذاتي او الشخصي.
٢- الانتماء الأسري.
٣- الانتماء المدرسي.
٤- الانتماء الاجتماعي.
٥- الانتماء الوطني.
٦- الانتماء للسلام.
٧- الانتماء المهني.
٨- الانتماء القومي.
٩- الانتماء الحزبي.

١٠- الانتماء العرقي.
١١- الانتماء الديني.

و قد اكتفي الباحث بتناول ثلاثا فقط منهم في دراسته و هم ( الانتماء الأسري، الانتماء الوطني، الانتماء المهني).
و ترى الباحثة أنها أنواع للانتماء و ليست مكونات أو أبعاد، و أن كل نوع منهم يحتاج إلى مكونات، و هو ما يوضحه الباحث في رسالته إلا في حالة الانتماء الوطني فحسب؛ و هو ما لا تهدف الباحثة إلى قياسه في هذه الدراسة؛ بينما الانتماء الأسري، و الانتماء المهني فلم يضع لها أبعادا.

**د- أبعاد الانتماء وفقا لنظرية بوميستر و ليري :**

يرى (Baumeister; R. F. & Leary; M. R., 1995 :497,500 , Baumeister; R, F, & Bushman; B. J., 2014:392 ) أن أبعاد الانتماء هي:

**١- علاقة اهتمام و تعاطف مستقرة:**

إدراك وجود علاقة اهتمام و تعاطف مع أفراد أسرته، و يحسن فرص الانتماء أن يكون الاهتمام متبادلا.

**٢- تفاعل و تواصل غير سلبي متكرر:**

التواصل و التفاعل غير السلبي المستمر، و يحسن فرص الانتماء أن يكون التفاعل إيجابيا.
حيث ان الحاجة للانتماء تتسم بما يلي:
**أولا** : يحتاج الناس إلى تفاعل و تواصل مستمر و متعدد مع أشخاص آخرين ، و الشكل المثالي لهذه التفاعلات أن تكون إيجابية و مثيرة للبهجة ، لكن بشكل عام المهم أن تكون هذه التفاعلات خالية من الصراعات و العواطف السلبية (Baumeister; R. F. & Leary; M. R., 1995 :497,500 , Baumeister; R, F, & Bushman; B. J., 2014:392 )
، فالعديد من الأصدقاء القدامى و المتزوجين منذ فترة طويلة يجدون أن مجرد قضاء الوقت معا مرضيا لهم .(Baumeister; R. F., 2012 : 125 )
**ثانيا** : يحتاج الناس إلى إدراك وجود علاقات مستقرة مع أشخاص آخرين تتسم بالاهتمام المتعاطف affective concern و الاستمرار للمستقبل المنظور . إن هذه النقطة توفر سياق حميمي relational context لتفاعلات الفرد مع الشخص الآخر ، و لذلك فإن كيفية إدراك الفرد لنوعية ارتباطه مع الآخر هو أمر حيوي لإشباع الحاجة إلى الانتماء . إن التفاعل مع شخص ما في سياق علاقة مستمرة مختلف و أكثر فائدة

عن التفاعل مع شخص غريب أو شخص تربطنا به علاقة سطحية . فيجب أن يؤمن الفرد بأن الشخص الآخر يهتم و يعتني به و يحبه كي يتم إشباع الحاجة إلى الانتماء . و الصورة المثالية في هذه النقطة هي أن يكون الاهتمام متبادلا ، فقد أظهرت بعض الدراسات مثل Clark; M. S. ,1984: Clark; M. S., Mills; J. R. , 2012 أن العلاقات التي تكون في إطار من الاهتمام المشترك تكون مختلفة كيفيا عن العلاقات المبنية على النفع المتبادل و الاهتمام الذاتي self–interested social exchange ، و لكن يظل تبادل الاهتمام هو مطلب تحسيني و ليس احتياج حيوي ، و النقطة الفيصلية هي إدراك الفرد أنه مستقبل للإهتمام المستمر من الآخر .

(Baumeister; R. F. & Leary; M. R., 1995 :500, Baumeister; R. F. & Vohs; K. D., 2007: 615, Baumeister; R, F, & Bushman; B. J., 2014:392 )

و يؤكد بوميستر على أهمية إدراك أن العلاقات مستقرة من الماضي و مستمرة للمستقبل المنظور ، فالتفاعلات اللحظية لن تكون كافية مهما كانت عميقة . فالحاجة إلى الانتماء لن يتم إشباعها بأي كمية من التفاعلات الاجتماعية بدون وجود رابطة . و خير مثال على ذلك الموظفون العاملون على بوابات الطرق السريعة الذين يتعاملون مع مئات و آلاف الأشخاص يوميا ، و لكن هذه المحادثات المختصرة لا تشبع حاجتهم إلى الانتماء .و كذلك فإن وجود الرابطة bond بدون تفاعل متكرر يمثل فقط نصف الإشباع .. أفضل بكثير من لا شيء ، و لكنه أقل بكثير من الإشباع الكامل .

( Baumeister; R. F., 2012 : 125 )

و تتفق الباحثة مع تفسير بوميستر لأبعاد الانتماء، لأنها تشمل مكونات الحاجة للانتماء، و التي يمكن أن تنطبق على كل أنواع الانتماء.

سادسا: **أدوات و عينة الدراسة:**

تمثلت أداة الدراسة في مقياس الانتماء للأسرة من إعداد الباحثة، و الذي يتكون في صورته النهائية من ٦١ عبارة، تكون الإجابة عليها وفقا لمقياس خماسي متدرج ( دائما، غالبا، أحيانا، قليلا، أبدا) حيث يكون ترتيب الدرجات ( دائما=٥ درجات، غالبا=٤ درجات، أحيانا= ٣ درجات، قليلا=٢درجة، أبدا=١درجة) و ذلك في العبارات الغير معكوسة ، و العكس في العبارات المعكوسة. حيث كلما زادت الدرجة، كلما زاد انتماء المراهق لأسرته.

و تكونت عينة الدراسة من ٢٨٠ طالب و طالبة من طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة بني سويف، بواقع ١٥١ طالبة من مدرسة السيدة عائشة الثانوية بنات، ١٢٩ طالب من مدرسة الشهيد نور الدين الثانوية بنين.

أ- **ثبات المقياس:**

حسبت الباحثة قيمة الثبات للعوامل الفرعية باستخدام معامل ألفا كرونباخ و التجزئة النصفية و الجدول التالى يوضح هذه المعاملات :

**جدول(١)يوضح ثبات العوامل المشتقة من التحليل العاملى الاستكشافى و المقياس ككل**

| العامل | معامل ألفا كرونباخ | التجزئة النصفية ( سبيرمان براون ) |
|---|---|---|
| تفاعل و تواصل غير سلبي متكرر | ٠.٩٢ | ٠.٨٨ |
| علاقة اهتمام و تعاطف مستقرة | ٠.٨٧ | ٠.٨٥ |
| المقياس ككل | ٠.٩٤ | ٠.٩٣ |

يتضح من الجدول السابق (١) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذى يؤكد ثبات المقياس وذلك من خلال أن قيم معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية كانت مرتفعة.

## ب- صدق المقياس:

### ١- التحليل العاملي الاستكشافى لمفردات مقياس الانتماء للأسرة

هدفت هذه الخطوة إلي الكشف عن البنية العاملية Factorial Structure للمقياس وتحديد العوامل المتمايزة فيه. و استخدم التحليل العاملي الاستكشافي لمفردات المقياس ( ٦٨ مفردة ) بطريقة المكونات الأساسية Principal Components (PC) لهوتلينج و التدوير المتعامد بطريقة الفاريمكس Varimax ، و اعتمد على محك كايزر Kaiser ( لا تقل قيمة الجذر الكامن / القيمة المميزة Eigenvalue عن الواحد الصحيح ) ، و استبعدت المفردات ذات التشبعات الأقل من ( ٠.٣٠) . وقد أسفر التحليل عن ظهور عاملين " بجذر كامن قيمته ٣.٦٧ فأكثر" تفسر ( ٢٩.٧٥ % ) من قيمة التباين الكلي للمقياس . و يمكن عرض نتائج التحليل العاملي في الجدول التالى :

**جدول (٢) مفردات مقياس الانتماء للاسرة بعد التدوير باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي**

| العامل / المفردة | الأول | الثاني |
|---|---|---|
| ٣٥ | ٠.٦٩ | |
| ٦٦ | ٠.٦٥ | |
| ٨ | ٠.٦١ | |
| ٣٩ | ٠.٦٠ | |
| ٤٢ | ٠.٦٠ | |
| ٦٤ | ٠.٥٩ | |
| ٦٧ | ٠.٥٨ | |
| ٤٧ | ٠.٥٨ | |
| ٢٠ | ٠.٥٨ | |
| ٦١ | ٠.٥٨ | |
| ٤١ | ٠.٥٨ | |
| ٤ | ٠.٥٧ | |
| ١٠ | ٠.٥٦ | |
| ١٢ | ٠.٥٦ | |
| ١٦ | ٠.٥٦ | |
| ٢ | ٠.٥٥ | |
| ٣٧ | ٠.٥٥ | |
| ٩ | ٠.٥٥ | |
| ٣٠ | ٠.٥٢ | |
| ٤٨ | ٠.٥٢ | |
| ٣٣ | ٠.٥٢ | |
| ١٣ | ٠.٥١ | |
| ٦٢ | ٠.٥١ | |

| العامل / المفردة | الأول | الثاني |
|---|---|---|
| ٢٣ | ٠.٤٩ | |
| ٤٣ | ٠.٤٨ | |
| ٦٨ | ٠.٤٧ | |
| ٤٦ | ٠.٤٥ | |
| ١٨ | ٠.٤٥ | |
| ٢٧ | ٠.٤٤ | |
| ٤٩ | ٠.٤٣ | |
| ١٥ | ٠.٤٢ | |
| ٥٠ | ٠.٤٢ | |
| ١٩ | ٠.٤١ | |
| ٥١ | ٠.٣٩ | |
| ٣ | ٠.٣٣ | |
| ١ | ٠.٣٣ | |
| ١٤ | ٠.٣٢ | |
| ٣٦ | | |
| ٢٩ | | |
| ٢٥ | | |
| ٥٩ | | ٠.٧٠ |
| ٥٧ | | ٠.٦٩ |
| ٣٢ | | ٠.٦٥ |
| ٢٨ | | ٠.٦٢ |
| ٦٣ | | ٠.٦١ |
| ٦٥ | | ٠.٥٩ |
| ٦٠ | | ٠.٥٧ |

| العامل / المفردة | الأول | الثاني |
|---|---|---|
| ٣١ | | ٠.٥٦ |
| ٤٠ | | ٠.٥٠ |
| ١٧ | | ٠.٤٩ |
| ٥٨ | | ٠.٤٦ |
| ٤٤ | | ٠.٤٥ |
| ٦ | | ٠.٤٥ |
| ٥٤ | | ٠.٤٤ |
| ٣٨ | | ٠.٤٤ |
| ٤٥ | | ٠.٤٣ |
| ٢٤ | | ٠.٤٣ |
| ٥٦ | | ٠.٤٠ |
| ٥ | | ٠.٣٩ |
| ٧ | | ٠.٣٧ |
| ٢١ | | ٠.٣٥ |
| ٣٤ | | ٠.٣٣ |
| ٢٢ | | ٠.٣١ |
| ٢٦ | | ٠.٣٠ |
| ٥٣ | | |
| ٥٢ | | |
| ١١ | | |
| ٥٥ | | |
| القيمة المميزة | ١٦.٥٦ | ٣.٦٧ |
| % للتباين المفسر لكل عامل | ١٦.٤٤ | ١٣.٣١ |
| قيمة التباين المفسر للمقياس ككل | ٢٩.٧٥ | |

يتضح من جدول (٢) ظهور عاملين : الأول : كان عدد المفردات التى تشبعت عليه ٣٧ مفردة امتدت تشبعاتها من ٠.٣٢ إلي ٠.٦٩ ، و فسر هذا العامل ١٦.٤٤% من التباين الكلي المفسر بواسطة المقياس ، و بلغت قيمته المميزة ( ١٦.٥٦) ، و يمكن تسمية هذا العامل فى ضوء أعلى تشبعات " تفاعل و تواصل غير سلبي متكرر " .

و الثانى : كان عدد المفردات التى تشبعت عليه ٢٤ مفردة امتدت تشبعاتها من ٠.٣٠ إلي ٠.٧٠ ، و فسر هذا العامل ١٣.٣١ % من التباين الكلي المفسر بواسطة المقياس ، و بلغت قيمته المميزة ( ٣.٦٧ ) ، و يمكن تسمية هذا العامل فى ضوء أعلى تشبعات " علاقة اهتمام و تعاطف مستقرة " . و تم حذف المفردات التي لم تتشبع على أي من العاملين.

**٢-الاتساق الداخلي:**

تم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه والجدول التالى يوضح هذه المعاملات:

**جدول ( ٣ ) الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الانتماء للأسرة (ن = ٢٨٠)**

| تفاعل و تواصل غير سلبي متكرر | | | | علاقة اهتمام و تعاطف مستقرة | |
|---|---|---|---|---|---|
| رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط |
| ٣٥ | ٠.٦٠** | ٤٨ | ٠.٥٤** | ٥٩ | ٠.٦٦** |
| ٦٦ | ٠.٦٣** | ٣٣ | ٠.٧٤** | ٥٧ | ٠.٦٢** |
| ٨ | ٠.٥٨** | ١٣ | ٠.٦٩** | ٣٢ | ٠.٦٢** |
| ٣٩ | ٠.٥٤** | ٦٢ | ٠.٧٤** | ٢٨ | ٠.٧٥** |
| ٤٢ | ٠.٦٨** | ٢٣ | ٠.٦٨** | ٦٣ | ٠.٦٢** |
| ٦٤ | ٠.٥٧** | ٤٣ | ٠.٧٤** | ٦٥ | ٠.٤٩** |
| ٦٧ | ٠.٦٧** | ٦٨ | ٠.٧٢** | ٦٠ | ٠.٤٣** |
| ٤٧ | ٠.٥٦** | ٤٦ | ٠.٧٢** | ٣١ | ٠.٤٤** |
| ٢٠ | ٠.٦٦** | ١٨ | ٠.٧٨** | ٤٠ | ٠.٥٠** |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ٦١ | ٠.٦٣** | ٢٧ | ٠.٦٨** | ١٧ | ٠.٤٢** |
| ٤١ | ٠.٦٤** | ٤٩ | ٠.٦٤** | ٥٨ | ٠.٦٨** |
| ٤ | ٠.٥١** | ١٥ | ٠.٦٤** | ٤٤ | ٠.٧٠** |
| ١٠ | ٠.٦٢** | ٥٠ | ٠.٦١** | ٦ | ٠.٥٦** |
| ١٢ | ٠.٥٢** | ١٩ | ٠.٧١** | ٥٤ | ٠.٤٧** |
| ١٦ | ٠.٦١** | ٥١ | ٠.٦٤** | ٣٨ | ٠.٤٨** |
| ٢ | ٠.٤٧** | ٣ | ٠.٥٢** | ٤٥ | ٠.٥٣** |
| ٣٧ | ٠.٤٣** | ١ | ٠.٦٤** | ٢٤ | ٠.٥١** |
| ٩ | ٠.٤٥** | ١٤ | ٠.٥٤** | ٥٦ | ٠.٦٤** |
| ٣٠ | ٠.٦٥** | | | ٥ | ٠.٤٥** |
| | | | | ٧ | ٠.٧٥** |
| | | | | ٢١ | ٠.٦٣** |
| | | | | ٣٤ | ٠.٦٨** |
| | | | | ٢٢ | ٠.٦٣** |
| | | | | ٢٦ | ٠.٦٩** |

** دالة عند ٠.٠١

يتضح من جدول (٣) أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى ٠.٠١ ، و الذى يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية و الدرجة الكلية للمقياس و كانت النتائج كما بالجدول التالي:

**جدول (٤) معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية و الدرجة الكلية للمقياس**

| البعد | معامل الارتباط بالدرجة الكلية |
|---|---|
| تفاعل و تواصل غير سلبي متكرر | ٠.٩٣ ** |
| علاقة اهتمام و تعاطف مستقرة | ٠.٨٤ ** |

** دال عند ٠.٠١

يتضح من الجداول السابقة أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠.٠١ و الذى يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس ، ويتضح من جدول (٤) أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل حيث كانت معاملات الارتباط (٠.٩٣ ، ٠.٨٤) وجميعها دالة عند

مستوى (٠.٠١) مما يشير إلى أن هناك اتساقا بين جميع أبعاد المقياس . و بذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق و الثبات و يمكن استخدامها علمياً.

**سابعا: المراجع:**

أ- المراجع العربية:

١- إبراهيم علي السيد علي (٢٠١٥ ) : برنامج إرشادي بالمعنى لتنمية الشعور بالانتماء و أثره على التوافق النفسي لدى عينة من الشباب الجامعي .رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

٢- إلهامي عبد العزيز امام محجوب (١٩٨٧): الانتماء للأسرة علاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٣- آمال توفيق عبد الهادي حمد ( ٢٠١٥ ): برنامج معرفي سلوكي لدعم قيم الانتماء الوطني و علاقته ببعض أبعاد الشخصية (دراسة تجريبية على طالبات الجامعة). رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية البنات للآداب و العلوم و التربية ،جامعة عين شمس.

٤- جابر عبد الحميد جابر ، علاء الدين كفافي (١٩٨٨) : معجم علم النفس و الطب النفسي ، الجزء الأول ، القاهرة، دار النهضة العربية.

٥- حسام الدين محمد محمد عبد العزيز الجارحي (٢٠٠٠): دينامية العلاقة بين الانتماء و التوافق النفسي و الاجتماعي، دراسة امبيريقية مقارنة لطلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٦- سناء محمد سليمان (٢٠١٣): سيكولوجية الحب و الانتماء . القاهرة ، عالم الكتب .

٧- عمرو ابو ليلة، نسيبة احمد (٢٠١٠): أطفال سعداء. تحدي للآباء. مترجم. رودولف دريكورز، فيكي سولتيز. ولاية سطيف. الجزائر ، دار العلم الجزائرية.

٨- منال محمود إسماعيل عبد الظاهر( ٢٠١٤): تنمية مهارات الحب و الانتماء لخفض أحادية الرؤية لدى طالبات الجامعة. رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية البنات للآداب و العلوم و التربية. جامعة عين شمس.

٩- يوسف ميخائيل أحمد (١٩٩٢) : الانتماء و تكامل الشخصية ، القاهرة ، مكتبة غريب.

ب- المراجع الأجنبية:

1- Baumeister;R. F.(2012): Need to Belong Theory, Van Lange; P. A. M., Kruglanski; A. W, Higgins; E. T., Handbook of Theories of Social Psychology, vol. 1. U S A , SAGE publication ( 121-140 ).

2- Baumeister; R. F. and Bushman; B. J.( 2014): Social Psychology and human Nature, Third edition, Brief version, USA, Wadsworth.

3-Baumeister; R. F. and Leary; M. R.( 1995) :The Need To Belong : Desire for interpersonal attachments as a fundamental human motivation, *Psychological Bulletin.117*(3): 497-529.

4-Baumeister; R. F. and Vohs; K. D.(2007): Encyclopedia of social psychology. Vol.1. USA, SAGE Publication.

5-Bowlby; J. (1988): A Secure Base. Parent-Child Attachment and Health Human Development. U S A .Basic Books.

6-Chubb; N. H. and Fertman; C. I.( 1992): Adolescents'perceptions of belonging in their families. *Families in society,73*(7):387-394 available at http://psycnet.apa.org/psycinfo/1993-09230-001. On 15-2-2017, 12:2 PM.

7- Clark; M. S. (1984 ) : Record Keeping in Two Types of Relationships . *Journal of Personality and Social Psychology.47*(3) : 549-557.

8- Clark; M. S., Mills; J. R. ( 2012 ) :A Theory of Communal ( and Exchange ) Relationships . Van Lange; P. A. M., Kruglanski; A. W, Higgins; E. T., Handbook of Theories of Social Psychology, vol. 1. U S A , SAGE publication ( 232 – 250 ) .

9- Edward; D. L. ( 1993): Belonging in the classroom: An Adlerian approachto classroom management. Doctoral dissertation, Georgea State University.

10-Feldman; R. S (2012): Child Development. Sixth Edition. USA. Pearson Education .

11-Leary; M. R. , Kelly; K. M., Corttrell; C. A. & Schreindorfer; L. S.(2013): Construct Validity of the Need To Belong Scale: Mapping the Nomological Network. *Journal of Personality Assessment,95*(6):610-624.

12- Richman; L. S. & Leary; M. R. (2009): Reactions to Discriminations, Stigmatization, Ostracism, and other forms of Interpersonal rejection: a multimotive model. *Psychological Review.116* (2):365-383 available at http://philpapers.org/rec/SMARTD on 14-2-2017 ,6:31 PM .

9

13- Wahba; M. A. & BridWell; L. G.( 1976): Maslow Reconsidered : A Review of Research on the Need Hierarchy Theory. *Organizational Behavior And Human Performance. 15* : 2120 240.